المحاضرة السادسة :

صلح اوترخت 1713 / الحروب والمنافسات الأوربية

اتبع لويس الرابع عشر ملك فرنسا سياسة حازمة , فقد دام النزاع بين ( آل بوربون ) الفرنسي و ( آل هبسبورغ ) ملوك النمسا مدة تزيد على قرن , وفي صلح ويستفاليا انتصر آل بوربون .

ثم جاءت حرب الوراثة الاسبانية التي استمرت احد عشر عاما من 1702 حتى 1713 وكانت أقل تدميرا من حرب الثلاثين عاما وكان العنصر الديني فيها ضعيفا وعامل التجارة والقوة البحرية بارزا وكان المتطلعان للإرث الاسباني هما ملك فرنسا والإمبراطور الروماني المقدس وكانا صهري الملك شارل الثاني وكان كل واحد فيهما يأمل في أن يضع أحد أفراد عائلته على العرش الاسباني , وبحسب وصية الملك الاسباني شارل الثاني ذهب عرش اسبانيا إلى آل بوربون الفرنسية وهنا تشكل التحالف الكبير ضد لويس الرابع عشر ودارت الحرب حتى انتهت في عام 1713 بانتصار التحالف على فرنسا وارتقى العرش الإمبراطور شارل النمساوي وتم عقد صلح اوترخت .

كانت تحتل أوربا من الحدود الفرنسية إلى موسكو ثلاث دول مترامية الأطراف ذوات كيانات مفككة وهي الإمبراطورية الرومانية المقدسة وجمهورية بولندة والدولة العثمانية , ولم تكن هذه الأطراف متشابهة فيما بينها , دخلت هذه القوى في عدد من النزاعات والحروب فيما بينها أو مع دول أخرى ومنها الحرب الروسية العثمانية التي استمرت من سنة 1768 إلى 1774 عندما تم عقد معاهدة كجك كينارجي وفيها قدمت الدولة العثمانية عدد من التنازلات , وأثناء هذه الحرب قامت روسيا وبروسيا والنمسا بتقاسم بولندة .